

## أختبار الجشطلت البصرى - الحركى

( الصورة المعدلة - ابحاث كويتز عام ١٩٧٥ )

تعريب واعداد

دكتور / فوزى ابراهيم يوسف

مدرس علم النفس التربى

كلية التربية بسوهاج - جامعة أسيوط

### مقدمة :

منذ نشر الجمعية الأمريكية للطب النفسى التقيومى باسم  
( ١٩٣٨ ) ، " لاختبار الجشطلت البصرى - الحركى واستعماله الاكلينيكى "  
وهناك طلب على أشكال الاختبار وارشادات استخدامها وتمحيحها .

ولقد طور الاختبار واتسعت مجالات استخداماته وظهـرت  
تغييرات جديدة فى الاجراء ونظم التصحيح نتيجة للدراسات التجريبية  
التي أجراها كويتز Koppitz عام (١٩٧٥) ، حيث توصل الى  
أساليب ونظم جديدة لتطبيق الاختبار كاختبار جماعى يعطى نفس  
النتائج والبروتوكولات التي نحمل عليها عند التطبيق الفردى المعروف  
منذ انشاء الاختبار .

كذلك فقد وجدت أنظمة جديدة للتصحيح عرفت باسم " نظام  
تصحيح بيندر النموى لكويتز Koppitz Developmental  
Bender Scoring System وهى من أشهر النظم الموضوعية  
لتصحيح الاختبار ( التصحيح النموى - تصحيح المؤشرات الانفعالية ) .

كما وضعت معايير خاصة لاختبار بيندر - جشطلت النموى  
لقياس وتقبييم الجانب النمائى فى عملية الادراك البصرى - الحركى لدى  
الأطفال .

من أجل ذلك فقد أصبح هذا الاختبار من أشهر الاختبارات البصرية الحركية التي مازالت تستخدم حتى الآن .

والبحث الحالي هو محاولة علمية تهدف الى اعداد النسخة العربية من هذا الاختبار للاستخدام فى المجتمع المحلى وبالصورة التى تحقق شروط الاختبار الجيد ( الصدق - الثبات - المعايير المصرية ) ، وتكشف عن النظم الجديدة للتصحيح والتطبيق \* بما يفيد البحث النفسى فى المجتمع البصرى .

---

\* والباحث الحالى لا يغفل جهود أساتذتنا الأفاضل : الأستاذ الدكتور / مصطفى فهمى ، والأستاذ الدكتور / سيد غنيم اللذان قاما بنقل الاختبار ( فى صورته الفردية ) الى العربية عام ١٩٦٨ ، ولكن يجدر الاشارة الى أن هناك تغييرات جديدة فى نظم التطبيق ونظم التصحيح والمعايير هذا بالاضافة الى عدم توافر معلومات عن ثبات الاختبار ( الفردى ) وصدقه أو معاييره نفسى البيئة المصرية - مما يظهر الحاجة الى البحث الحالى .

اختبار الجشطلت البصرى - الحركى  
( تقييم القدرة البصرية الحركية - الادراك البصرى\* )

١ - نبذة عن الاختبار :

يعد اختبار الجشطلت البصرى الحركى والذى أعدته لوريتسا بيندر Loretta Bender عام ١٩٣٨ ، من الاختبارات النفسية التى مازالت تستخدم حتى الآن وعلى أوسع نطاق لسهولة وسرعة تقديره للأنماط الاكلينيكية المختلفة ، وهو بالتأكيد من أشهر الاختبارات البصرية الحركية ( Lubin, Wallis & Pain, 1977 ).

ولقد طوره لوريتسا بيندر ليستخدم كاختبار بصرى - حركى لقياس وتقييم بعض الوظائف أو العمليات الإدراكية ، والوظائف الإدراكية الحركية مثل : قياس وتقييم القدرة البصرية - الحركية - الإدراك البصرى ، لدى بعض العينات العلاجية من الكبار ، وليستخدم أيضا كاختبار " نضجى أو نموى " لقياس وتقييم عملية التكامل البصرى - الحركى للأطفال ، وبصورة أخرى : ليكشف عن الحالات السوية من الجانب الانمائى فى عملية التكامل البصرى - الحركى ، كأحد العناصر الرئيسية للإدراك البصرى .

والاختبار كما هو واضح من اسمه قد اشتق من أشكال وصيغ الجشطلت ( الجشطلتات ) التى ابتكرها فريتهيمر Wertheimer فى دراساته الأولى عام ١٩٢٣ لشرح مبادئ علم نفس الجشطلت فيما

\* اعتمد الباحث فى كتابة تقرير هذا البحث على المراجع أرقام :  
( ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤١ ،  
٤٢ ) بقائمة المراجع وما ورد بها من دراسات حول الاختبار ،  
هذا بالإضافة الى الاستعانة بالمراجع الأخرى فى توضيح بعض  
جوانب هذا البحث .

يتعلق بالادراك Perception والتي تتلخص في القول : بأن الادراك ليس عبارة عن مجموعة من الاحساسات فقط، بل هوكل منظّم وادراك لأشكال وصيغ ( جشطلت ) لها معنى . وبصورة أخرى فان الادراك في جوهره عبارة عن استجابة لمثيرات حسية معينة ، لا من حيث كيون هذه المثيرات أشكال حسية فحسب ، ولكن من حيث معناها أيضا أو من حيث هي رموز لها دلالتها ووظيفتها بالنسبة للفرد .

" Perception is a Process Whereby the Organism Selects, Organizes and interprets Sensory Data Available to it "

كذلك فان من خصائص هذا الادراك أن صفات الكل تختلف عن مجموع صفات الأجزاء ، وبمعنى آخر فان الخصائص النفسية أو الوقائعية النفسية هي جشطلتيات عضوية ، أي أنها شيء آخر يزيد على حاصل جميع أجزائها ، وأن الأجزاء التي تتكون منها الصيغة ليست لها صفات مطلقة ، بل تستمد صفاتها وخصائصها من الكل الذي تنتمي اليه وحسب وضعها فيه ، فالجزء في صيغة معينة ( جشطلت معين ) يختلف عن نفس هذا الجزء في صيغة أخرى ( جشطلت آخر ) .

ولقد ذهبت مدرسة الجشطلت الى القول بأن عملية الادراك ليست نتيجة تجميع الأجزاء بعضها الى بعض ، وتكوين مدرك أوكل ، بل اننا ندرك الشكل ككل ، وأن الفرد يدرك الكل ( الشكل ككل ) أسبق من ادراكه للأشكال أو الأجزاء المكونة له ، وأيضا فان هذا الادراك نفسه يتحدد بمجموعة من العوامل الموضوعية . وهي العوامل التي تنتمي الى الموضوع الخارجي عن الذات مثل : الصفة الصيغية للموضوع الخارجي ، هذا بالإضافة الى أن كل ادراك شكل على أرضية ، وهذان العاملان هما الأساس الأول في تنظيم موضوعات العالم الخارجي كما توجد في المجال الإدراكي للفرد .

وتلعب العوامل الموضوعية دورا رئيسيا في عملية الادراك ، فالفرد حينما يدرك الأشياء ، فانه يدركها باعتبارها أشكالا على أرضية ،

أى أن ادراكنا لأى شىء لا يتحقق الا بالنسبة لأرضية معينة ، وهذا القول ينطبق على كل الأشياء المرئية والوقائع المحسوسة أيضا كالصوت الموسيقى وخلافه .

ويتميز الشكل بصيغته ومحيط خارجى وانتظام ، أما الأرضية فهى استمرار عديم الصيغة ، عديم التحديد ، عديم الانتظام ، ولذلك فنحن حين ندرك أشكالا ناقصة ( غير مكتملة ) نجد أننا نميل الى تكميلها واغلاقها للوصول الى حالة من الثبات الادراكى ، كما أن فى هذا الاغلاق ( أو فى صفة الاكتمال ) نوع من التوازن النفسى وازالة لحالة التوتر .

والجشطلتات ( الصيغ ) التى ندركها هى أفضل الجشطلتات ( أفضل من كل ما يمكن ادراكه ) ، وبمعنى آخر هى الكل الذى يتمسيز بالانساق والبساطة .

وبجانب العوامل الموضوعية التى كشفت عنها تجارب الجشطلت ، هناك مجموعة أخرى من العوامل التى لها تأثيرها البالغ فى عملية الادراك وهى العوامل الذاتية أو الشخصية ، ومن ذلك مثلا منوال الادراك الذى يتحدد بمحددات سيكولوجية داخلية يمكن أن تكون نتيجة للنمو الحركى أو النضج أو نواحي النقص العصبية ، أو نتيجة عدد من العوامل الانفعالية كالقلق والتوتر والضغط النفسية وعدم الطمأنينة والحالات الفسيولوجية المختلفة التى تعترى الجسم كالتعب والاجهاد .

وفى ضوء ذلك فان انتاج الأشكال ورسمها ( نسخ الأشكال ) لا يتحدد فقط بالعوامل الموضوعية فى عملية الادراك ، بل بمجموعة أخرى من العوامل الذاتية أو الشخصية ، وأن إعادة انتاج الأشكال أو نسخها على الورقة المخصصة ، ليس مجرد عملية تعلم ، بل يخضع لمجموعة متعددة ومعقدة من العوامل .

هذا ، وقد استعانت لوريتا بيندر Loretta Bender

بالأشكال البسيطة التي قدمها أصحاب نظرية الجشطالت ( وخصوصا الأشكال التي استخدمها فريتهيمر في دراساته الأولى عام ١٩٢٣ ) في اعداد هذا الاختبار وتقديم مادة اكلينيكية تم تجميعها من خلال تطبيق هذه الأشكال البسيطة على مجموعات من الأطفال العاديين ، وعلى ضعاف العقول والمرضى النفسيين ، والمرضى العقليين ، وحالات الاصابة في المسخ ( تلف المخ ) ، وكانت النتيجة النهائية لهذه الدراسة : التوصل الى أنماط بصرية - حركية تكشف عن تعديلات في النمط الأصلي الذي قدم لهم حسب نوع الحالات التي تقوم بنسخ الأشكال أو نقلها .

## ٢ - وصف الاختبار ومكوناته ( مادته الاكلينيكية ) :

بيندر - جشطالت هو اختبار فردي تحريري \* ( اختبار ورقية وقلم ) يتكون من تشعة أشكال هندسية مرسومة باللون الأسود ( انظر شكل ١ - أ ) على بطاقات بيضاء مساحتها ٤ × ٦ بوصة ( أى ١٠ سم × ١٥ سم ) وتعرض التصميمات الهندسية هذه ، أو البطاقات على الطفل ( المبحوث ) دفعة واحدة ، ويطلب من الطفل أن ينسخها أو ينقلها على ورقة بيضاء ، ويعد الاختبار مثالا تدريبييا سهلا تبدأ به دورة الاختبار ( الفحص والتشخيص ) فالطفل لا يتضرر منه أو يخشاه ، بل يراه شيقا ومحبيبا ، ونحن نركز في مناقشتنا لبيندر - جشطالت أساسا على استخدامه كاختبار للكشف عن طبيعة الادراك البصرى - الحركى لدى الأطفال ، ومع ذلك ، فقد أولينا بعض الاهتمام للكيفية التي يستخدم فيها الاختبار لاعطاء دلالات ( مؤشرات ) Indices عن المشاكل الانفعالية التي يعانى

\* ظهرت هناك تغييرات في عملية الاجراء ، بحيث أصبح ممن الممكن أن يطبق الاختبار بطريقة جماعية ( كاختبار جمعى ) ، فى صورة كتيب خاص مرسومة فى داخله الأشكال التسعة وعلى الأطفال أن ينسخوها فى فراغات مخصصة لذلك بعد تفهم التعليمات ، هذا وقد قام الباحث الحالى باعداد الاختبار فى صورته الفردية ( مادة الاختبار هى البطاقات التسعة ) وصورته الجماعية ( طبع الأشكال الهندسية فى كتيب خاص ، يتم نقلها فى الفراغات المخصصة لذلك ) .

• منها الطفل

وفيما يلي وصف للأشكال الهندسية التسعة التي يتكون منها اختبار الجشطلت البصرى - الحركى والتي اشتقت جميعها من الأشكال التي استخدمها أصحاب مدرسة الجشطلت ( فريتهيمر عام ١٩٢٣ ) لشرح مبادئ علم نفس الجشطلت فيما يتعلق بالادراك : الشكل ( ١ - A ) ويتكون هذا الشكل من دائرة ومربع متماسين ويعتبر مقدمة تعطى للطفل فى البداية ، وهذا الشكل سرعان ما يدركه المفحوص باعتباره شكلا مغلقا على أرضية ، وحسب آراء فريتهيمر فى وصفه لمبادئ علم نفس الجشطلت فان هذا الشكل يدرك كشكلين متماسين ، لأن كلا منهما يحثل جشطلتيا قائما بذاته وكاملا ( صيغة كاملة ) ، وهذا يؤكد المبدأ الجشطلتى الذى يرى أن الأجزاء التى تتجمع بعضها الى بعض تميل الى ادراكها معا فى صيغة واحدة وفى هذه الحالة نرى أن الأجزاء المتماسية من الدائرة والمربع أكثر التصاقا أحدهما بالآخر من ضلعى المربع .

**الشكل ( ٢ )** وهو عبارة عن سلسلة من النقاط المزدوجة تحدها المسافة الأقصر ، أو تحدها المسافة الأطول عند الطرفين ( حسب آراء فريتهيمر ) . ومثل هذا الازدواج للنقط يسهل ادراكه عندما يكون الاختلاف فى المسافات أكبر وأوضح ، ويعتمد ادراك هذا المثال على مبدأ التقارب أو التجاور بين العناصر ، حيث تتجمع العناصر فى وحدات كلما تقاربت مع بعضها حسب قوانين الادراك .

**الشكل ( ٣ )** ويدرك هذا الشكل حسب قوانين الادراك فريتهيمر على أنه سلسلة من الخطوط الصغيرة المائلة الى اليمين والتى يتكون كل خط منها من ثلاث وحدات دائرة صغيرة تتجه بميل من اليسار الى اليمين ، وهو من قوانين الادراك والتى تستخدم كأساس لقوانين التعلم .

**الشكل ( ٤ )** ويتكون هذا الشكل من نقط موضوعة فى صيغ معينة بحيث تقع نقطة الوسط التى تظهر فى جميع الأشكال فى نفس المستوى وتكون النقطة المضافة مرتبطة بنقطة الوسط كخطى معين متجهة ناحية

النقطة الأولى الوحيدة .

**الشكل (٥)** ويتكون هذا الشكل من مربع مفتوح ينقمه الخسلع العلوى ويتصل بهذا المربع من الركن الأسفل الى اليمين شكل آخر يشبه منحنى الجرس ، وحسب آراء فريتهيمر فان هذا الشكل يدرك كوحدة (كشكليين ) يحدهما مبدأ استمرار التنظيم الهندسى أو التنظيم الداخلى .

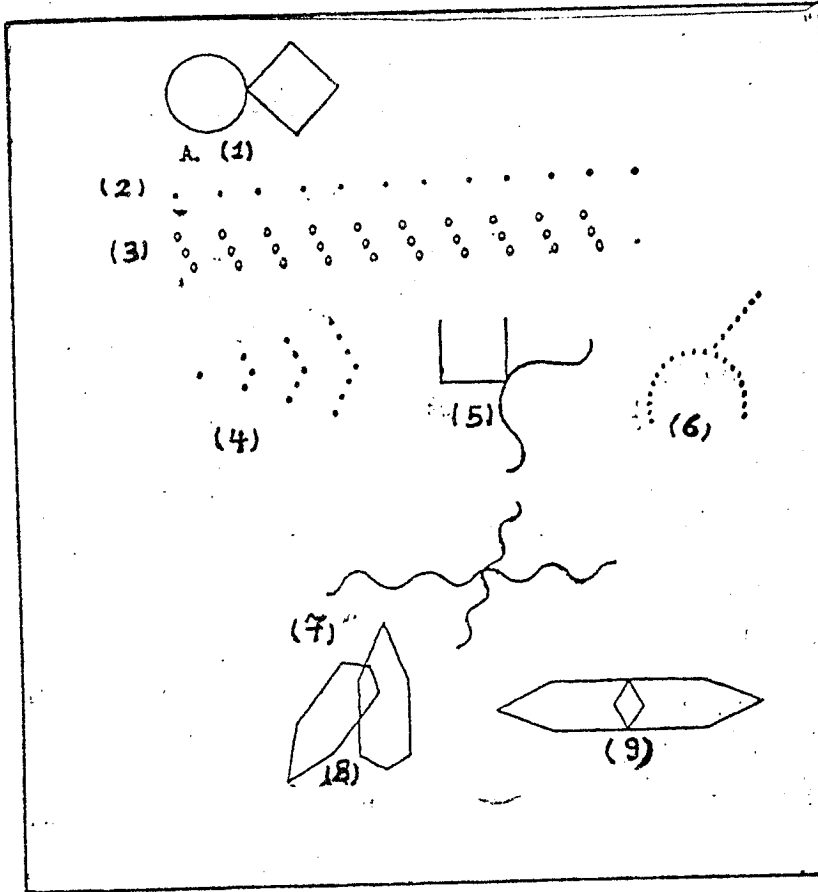
**الشكل (٦)** وهذا الشكل يدرك - حسب آراء فريتهيمر - كدائرة ناقصة يتصل بها من أعلى ومن المنتصف خط مائل مكون من عدة نقاط ويخضع هذا الشكل الى نفس المبدأ الذى يخضع له الشكل (١) والشكل رقم (٥) .

**الشكل (٧)** ويرى كخطين متعرجين غير متساويين ، تختلف أطوال موجات كل منهما ، ويقطع أحدهما الآخر بميل فى نقطة المنتصف تقريبا .

**الشكل (٨) والشكل (٩)** ويتكونان من نفس الوحدات الهندسية ، ونادرا ما يدركها المفحوص كذلك وبخاصة الشكل (٩) ، حيث يسود مبدأ اتصال الأشكال أو الوحدات الهندسية والذى هو فى هذه الحالة عبارة عن خط مستقيم فى أعلى الشكل وأسفله يشبه ضامعى المستطيل .

والشكل التالى يوضح مكونات الاختبار من الأشكال الهندسية التسعة :





الشكل (أ)

مكونات الاختبار ( أشكال اختبار بيندر جشطلت البصرى - الحركى

٢ - ما يقيسه الاختبار :

١ - يعد هذا الاختبار وسيلة صادقة للكشف عن شخمية المفحوص وما يوجد لديه من اضطرابات نفسيه أو اصابات عضوية فى المخ .  
منها الافيزيا - الحسية ، والشلل الجنونى العام ، والفصام ، وذهمان الهوس ، والاكتئاب والضعف العقلى والعصاب ، بالاضافة الى استخدامه

لمعرفة أثر ادعاء المرض على وظيفة الجشططت .

٢ - لقد طورته لوريتا بيندر ليستخدم كاختبار بصرى - حركى لقياس بعض العمليات الادراكية ( الادراك البصرى - الحركى أو القدرة البصرية - الحركية لدى بعض العينات العلاجية من الكبار ) . وبصورة أخرى للكشف عن الحالات غير السوية من الجانب النمائى .

٣ - يستخدم هذا الاختبار أيضا كأداة لقياس بعض العمليات الادراكية لدى الأطفال ، مثل الادراك البصرى - الحركى - التكامل البصرى - الحركى ( . وبصورة أخرى للكشف عن حالات الجانب النمائى لدى الأطفال .

٤ - يستخدم هذا الاختبار كاختبار تنبؤى بالنجاح الدراسى لأطفال الحضانة ، وتلاميذ المدرسة الابتدائية وخصوصا التنبؤ بالتحصيل القرائى والتحصيل الحسابى لهؤلاء الأطفال .

٥ - يمكن أن يستخدم هذا الاختبار لقياس الادراك البصرى فى حالة " النقل " أو لقياس الذاكرة البصرية ( الاستدعاء على البيندر جشططت ) ، وفى هذه الحالة يسمح للمفحوص برسم الأشكال التسعة بالطرق المقننة ، ثم ترفع الرسومات ويطلب منه أن يرسم جميع الأشكال التى يمكن تذكرها بعد ذلك .

٦ - كذلك يمكن أن يستخدم لقياس الذاكرة قريبة المدى ( ذاكرة الصور ) باستخدام ما يسمى بطريقة المسراع أو المبصــــــــــــــــار The Tachistoscopic Procedure حيث يعرض الفاحص كل بطاقة لمدة خمس ثوان ، ثم يرفعها ويطلب من المفحوص أن يرسم الشكل الذى عرض عليه من الذاكرة .

٤ - اجراء الاختبار :

عند اجراء الاختبار يجب أن يراعى الفاحص أن تكون جلسة

المفحوص مريحة وتشبه جلسته في حالة الكتابة العادية ويحتاج الطفل عند التطبيق الى قلم رصاص بممحاة ، وورقة خالية ( بيضاء ) غير مسطرة مساحتها ٨ × ١١ بوصة ( ٢١٢٥ ر ٢٧٥ سم ، بحيث توضع هذه الورقة رأسياً أمام الطفل ( الطرف الصغير من الورقة متجهاً من أعلى الى أسفل ، وغالباً ما يكفي ورقة واحدة ، وربما لزم وجود أكثر من ورقة بيضاء في تناول الطفل ( المفحوص ) وخاصة بالنسبة لمن يعانون من انخفاض المستوى العقلي أو ممن يصعب الارتباك أو القلق وكذلك يفضل أن يكون هناك قلم اضافي آخر ، يستعمله الطفل اذا تحطم سن قلمه ، وينصح باستبعاد الوسائل الأخرى المعينة على الرسم كالمسطر والزوايا وغيرها .

ثم يذكر الفاحص للأطفال ( المفحوصين ) أنه سوف يعرض عليهم تسعة بطاقات دفعة واحدة ، وعلى كل بطاقة شكل هندسي وعليهم أن ينسخوا هذه الأشكال أو ينقلوها على الورقة البيضاء التي أمامهم ، وأن يجعلوها مطابقة - قدر المستطاع - لما هو على البطاقات ، مع ملاحظة أن جميع الأشكال الهندسية التسعة تنقل أو ترسم في ورقة واحدة ، وهي الورقة البيضاء التي سبق أن أعطيت للطفل .

وتتضمن تعليمات الاختبار ما يلي :

يبدأ الفاحص بقوله :

" معي تسعة بطاقات على كل منها شكل هندسي بسيط ، والمطلوب منكم أن تنسخوها أو تنقلوها على ورقة بيضاء ، فقط ارسما كما تراها " ، ها هو الشكل الأول .. وهنا يضع الفاحص الشكل رقم (١) الى جانب الطرف العلوي من الورقة البيضاء التي سيتم منها نقل الأشكال التسعة جميعاً ثم يقول لهم : " والآن ابدأوا في رسم شكل يطابقه تماماً ( Koppitz, 1964, P. 15 ) وعندما ينتهي المفحوص من رسم الشكل (١) توضع البطاقة رقم (٢) مكان البطاقة رقم (١) ، وبعد الانتهاء من رسم الشكل (٢) توضع البطاقة رقم (٣) وهكذا .. حتى يتم

الانتهاء من رسم جميع الأشكال التسعة ، مع ضرورة أن يبقى الشكل الجشطلتي ( البطاقة ) تحت نظر المفحوصين حتى ينتهي من رسمه .  
وإذا وجد المفحوص صعوبة في رؤية الشكل الموجود على البطاقة ، يسمح له بتقريبه إلى العين ، أما تدوير البطاقة فلا يسمح له بذلك ، وإذا حدث هذا فعلى الفاحص أن يرجع البطاقة إلى وضعها الصحيح في صمت ، أما إذا أمر المفحوص بعد ذلك على تدوير البطاقة فلا يقال له أي شيء ، وإنما يسجل ذلك كخروج على تعليمات الاختبار .

ومن الأفضل أن يحث الفاحص من يطبق عليه الاختبار أن ينسخ ( يرسم ) الشكل الأول قرب الزاوية اليمنى العلوية من الصفحة ، ولكن إذا حدث ذلك ولم يستجب المفحوص لذلك الاقتراح فعلى الفاحص ألا يصر عليه .

#### توجيهات ( للفاحص ) :

أ - وضع الشكل فوق الأرضية ، وهي سلسلة الأشكال هو أيضا جزء ميبين وظيففة الجشطلنت ، أما باقى الارشادات فيجب أن تكون مبهمة .

ب - قد يطرح بعض الأطفال ( المفحوصين ) التساؤلات الآتية ، وعلى الفاحص أن يجيب على الأسئلة التي يطرحها المفحوصون باجابات مبهمة :

" انت عاوزنى أبدأ منين الرسم : من أول الورقة - من الوسط .. الخ . وتكون الاجابة فى مثل هذه الأحوال : " لا يهمننا من أين تبدأ ، ولكن المطلوب منك أن ترسم هذه الأشكال التسعة جميعها على هذه الورقة البيضاء التي أعطيت لك " .

ج - كذلك قد يطرح البعض تساؤلا عن أهمية العناية بالرسم ، ويجاب على ذلك باجابة مبهمة مثل : " اجعل رسمك مطابقا للشكل الذى على البطاقة بقدر المستطاع " أو " اعطنى أفضل ما عندك " .

د - ونادرا ما نجد مفحوصا يستخدم أكثر من ورقة فى عملية الاجراء أو

### نسخ الأشكال التسعة المطلوب نسخها .

هـ - بعد تقديم البطاقات للمفحوص ووضعيها في وضعها الصحيح أمامه ، فان على الفاحص أن يظل صامتا ، وقد يكون من المفيد أن نخبر المفحوص أن العدد المضبوط للنقط ، أو الأشكال الدائرية ليس مهما ، بل المهم أن يرسم الطفل ما يراه فقط ، مع ملاحظة أن مثل هذه المعلومة يجب أن تقدم للمفحوص عندما تعرض عليه البطاقة رقم (٢) ونجده قد بدأ يعدد النقط التي يحتويها الشكل ، مع ضرورة الحذر من تكرار هذه المعلومة بعد ذلك حيث أن عدد النقط في الشكل رقم (٤) له ضرورة بالغة ، وتقديم المعلومة السابق الإشارة اليها قد تبدو أهميتها حينما نعلم أن بعض حالات: " القهـر أو الالتزام الشديد " تصر اصرارا شديدا ، وتهتم اهتماما بالغاً بعدد النقط أكثر من اهتمامها باعطاء الشكل العام أو الجشطلت السليم .

و - قد يفضل الكثير من الأفراد أن يضعوا البطاقات جميعها أمامهم في " كومة واحدة " \* ويلقوا نظرة على جميع الرسومات ثم يوجهوا الاختبار بأكمله نحو الورقة ، ويمكن أن يسمح بذلك ، ولكن يجب أن يبدأ المفحوص رسم الشكل (١) أولا ، ثم تتلوه باقى الأشكال بالترتيب ، وينجح الكثير من المفحوصين في توجيه الاختبار بأكمله

#### \* ملحوظة :

- ١- يمكن أن يقدم الفاحص البطاقات التسعة للمفحوص دفعة واحدة ويضعهم على المنضدة فوق الورقة البيضاء المخصصة للاجابات بشرط أن تكون جميع هذه البطاقات في وضعها الصحيح ، ثم يكمل باقى التعليمات السابق الإشارة اليها .
- ٢- يمكن أن تعرض البطاقات التسعة الواحدة تلو الأخرى وبترتيب معين من السهولة الى الصعوبة ، أى تعرض البطاقة (١) ثم بعد الانتهاء من رسمها تعرض بدلا منها البطاقة رقم (٢) ثم رقم (٣) . وهكذا حتى البطاقة رقم (٩) .

الى أرضيته أو - وضعه الصحيح - على الورقة المخصصة دون اللجوء الى ذلك التكشف المبدئى أو الشرح المبدئى لاجراء الاختبار .

ز - باستثناء ما سبق ذكره من توجيهات يجب ألا يتدخل الفاحص فى أداء المفحوص أو توجيهه ، بل عليه أن يدون ملاحظاته على ورقة بيضاء ، كما يجب عليه أيضا أن يدون الطريقة التى تنقل بها الأشكال أو الصيغ حيث أن ذلك قد يكشف عن معلومات هامة تعد ضرورية للفاحص عند كتابته التقرير النهائى عن الاختبار ، وطريقة اجرائه .

وقد نواجه بعض الصعوبات أثناء التطبيق ، وأثناء محاولة المفحوص نقل الأشكال ، ولكن وضع الأشكال التسعة على ورقة واحدة يعد فى حد ذاته نمطا جشطلتيا له قيمته وأهميته فى الكشف عن شخصية المفحوص .

فبعض المفحوصين يبدأون الرسم من أعلى الورقة ، ويرسمون الشكل الأول ثم الثانى ثم تحته مباشرة يرسمون الشكلين الثالث والرابع وهكذا .. ويبدو أن عملهم منظم ونظيف ومرتب ، ولكن فى الغالب قد تظهر صفة قهرية تنظيم الأشكال الناتجة عن التوتر والضيق ، وتصبح هذه الصفة أكثر وضوحا حينما تحتل الأشكال التسعة مساحة أقل من نصف الورقة البيضاء المعطاة للمفحوص .

ويقوم بعض المفحوصين بعدة محاولات لنسخ الشكل الواحد ، ويمكن أن يسمح بهذه المحاولات ، وكذلك يمكن أن يسمح بتركها كما هى فى ورقة الاجابة .

وقد يلجأ بعض المفحوصين الى ترقيم كل رسم على أن ذلك له دلالة اكلينيكية .

وقد يلجأ البعض الآخر الى وضع خط فاصل بين كل رسم والسدى

يليه ، وربما يعد ذلك علامة على العصاب الشديد .

وقد يبدأ شخص الرسم من منتصف الورقة ، ويرسم الأشكال فى الجزء السفلى من الورقة ، وإذا تبقى أشكال أخرى رسمها فى الجزء العلوى ، وقد لا يكون لهذا الاجراء دلالات اكلينيكية أو مؤشرات تشخيصية معينة سوى أن هذا الشخص تنقصه القدرة على التنظيم أو التخطيط السليم ، وأن عتبة التنبؤ عنده ضعيفة جدا .

وعموما فان المعلومات التى نحصل عليها من اختبار بينسدر جشطلت يجب أن نربطها بالمعلومات التى نحصل عليها من غيره من الاختبارات الاكلينيكية الأخرى .

#### زمن الاختبار :

وتستغرق عملية نسخ الأشكال التسعة ( أو رسمها على الورقة المخصصة ) خمس دقائق تقريبا \* ، ويجب أن نلاحظ الحالات التى تتعدى أو تقل عن ذلك الزمن المخصص بكثير ، فعلى سبيل المثال ربما يكون للأطفال الذين لا يستطيعون اتمام نسخ الأشكال فى أقل من خمسة عشرة دقيقة أسلوبا بطيئا ، ونظاما خاطئا ، تجاه المواقف ، أو قد يكون لديهم صفات قهرية أو صفات الحاحية ، أو سمات اكتئابية . فى حين أن الأطفال الذين ينتهون من العمل فى أقل من دقيقتين أو ثلاث دقائق ، ربما كانوا ذوى أسلوب اندفاعى .

ضع علامة الاقحام (A) Acaret بعد أى شكل يبدو عليه " التدوير " .

وتشير هذه العلاقة الى اتجاه يوجد أعلى الصفحة ، ويعينك على

\* استفرقت عطية نسخ الأشكال لدى غالبية الأطفال الذين طبق عليهم الاختبار زمتا قدره تسعة دقائق تقريبا .

التمييز بين الأشكال التي نسخها الطفل ( رسمها ) نسخا سليما  
والأشكال التي أدارها أو قام بتدويرها Rotated .

وأخيرا يجب أن نلاحظ أسلوب الطفل في العمل أو الأداء على  
الاختبار ، فمثلا في درجة الاندفاعية أو القهرية أو القدرة على التأقلم  
أو الاحباط .. حيث أن ذلك ضروري عند كتابة التقرير النهائي عن الاختبار  
وسلوك المفحوص أثناء التطبيق ، وهو أمر ضروري في التشخيص الاكلينيكي .

### تغييرات في عملية الاجراء ( أو التطبيق ) :

#### Variations in Administration :

يمكن احداث تغييرات كثيرة في نظام تطبيق اختبار بيندر  
جشطلت أشهرها :

أ - طريقة المسراع ( المبحار )

The Tachistoscopic Procedure

ب - طريقة طور الذاكرة

The Memory Phase Procedure

وفي طريقة المسراع ( المبحار ) يعرض الفاحص كل بطاقة لمدة  
خمس ثوان ، ثم يرفعها ويطلب من الطفل ( المفحوص ) أن يرسم الشكل  
الذي عرض عليه من الذاكرة .

أما في طور الذاكرة فينسخ ( يرسم ) الأطفال المفحوصين أولا  
الأشكال بالطرق المقننة ( السليمة ) وبعد الانتهاء من عملية الرسم ،  
يطلب الممتحن من المفحوصين أن يرسموا جميع الأشكال التي يمكنهم  
تذكرها بعد ذلك .

ويمكن أيضا تطبيق اختبار بيندر - جشطلت كاختبار جماعي  
ولقد استخدمت في ذلك أربعة طرق للتطبيق وهي :



- أ - عرض بطاقات مكبرة لبيندر - جشطلت في مقدمة الحجرة .  
ب - تقديم كتيب اختبار خاص لبيندر - جشطلت مرسومة داخله الأشكال ،  
وعلى الأطفال أن ينسخوها ( يرسموها ) في فراغات مخصصة لذلك .  
ج - عرض الأشكال بفانوس سحري متتم منزلق أو علوي .  
د - عرض مجموعات فردية Individual Decks لبطاقات بيندر  
- جشطلت .

والطريقة الأولى وهي عرض بطاقات مكبرة لبيندر - جشطلت من  
أنجح الطرق عند تطبيقها على أعداد كبيرة من الأطفال ، كما تتمتع  
طريقة الفانوس السحري بالشهرة ، ولكن يعيبها أنها تتطلب معدات  
خاصة ، وتتطلب أن يرسم الأطفال الأشكال داخل غرفة نصف مظلمة .

أما طريقة المجموعات الفردية Individual Decks فهي من  
أنجح ما يمكن عند تطبيقها على الأطفال ذوي النشاط المفرط أو الغير  
ناضجين ( ناقصي النمو ) Immature الذين يتطلبون عناية زائدة  
رغم أن الاختبار يجب أن يطبق على مجموعات لا تزيد عن طفلين أو  
ثلاثة .

هذا ، وقد أوضح البحث عموماً أن التطبيق الجماعي لبيندر -  
جشطلت يعطى نتائج ثابتة أو بروتوكولات ثابتة موثوق منها ومطابقة  
لتلك التي نحصل عليها عند التطبيق الفردي للاختبار Koppitz ،  
1975 .

#### ٥ - نظام تصحيح بيندر - جشطلت النموى لكوبيتز\* Koppitz :

ربما يكون نظام تصحيح بيندر النموى لكوبيتز Koppitz

\* يمكن الرجوع الى الباحث ( أو الى أصل البحث ) للحصول على  
نظام تصحيح بيندر - جشطلت النموى لكوبيتز ( التصحيح النموى لتقييم  
الادراك النموى - الحركى وكذلك تصحيح المؤشرات الانفعالية )  
حيث لا يتسع المجال هنا لنشر مثل هذا النظام وكيفية تسجيل  
الدرجة الاجمالية التي يحصل عليها الطفل وتقييم ادائه كيا وكيفيا .

1964 ، لتقييم رسومات للأطفال الصغار في اختبار بيندر-جشطلت البصرى - الحركى من أشهر نظم التصحيح الموضوعية للاختبار ، ويتألف من جزئين :

- أ - التصحيح النموى لتقييم الادراك البصرى- الحركى .
- ب - تصحيح المؤشرات الانفعالية :

والجزء الأول أنسب لتقييم الادراك البصرى الحركى ، وبسبب ثلاثين بنداً للتصحيح النموى ، وتعطى لكل بند درجة واحدة أو صفراً ، وذلك حسب ظهوره ، وتنقسم البنود الى أربعة أنماط من الأخطاء ، هي :

- ١ - تحريف الشكل .
- ٢ - التدوير (تدوير الشكل أو قلب البطاقة الى وضع جديد) .
- ٣ - صعوبات فى التكامل .
- ٤ - المداومة والاستمرار Perseveration .

ويمكن استخدام صحيفة التصحيح لتسجيل درجة واحدة لكل تحريف يحدثه الطفل ، ثم يجمع الدرجات ليحصل على درجة اجمالية ، نقارنها بعد ذلك بمعايير عمر الطفل ، وتوجد معايير مئينية\* للأطفال من عمر ٥ سنوات حتى عمر ١١ سنة Koppitz, 1975 .

#### الثبات Reliability :

حسبت معاملات ثبات الاختبار فى صورته الأجنبية بطريقتين  
اعادة الاجراء " لنظام التصحيح النموى " ، بفواصل زمنية تتراوح من  
اليوم نفسه الى ثمانية شهور ، على عينات تراوحت من (١٩) الى (١٩٣)  
طفلاً سورياً من سن الحضانة وحتى الصف السادس ، وحسبت معاملات  
الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى بالنسبة للعينات المختارة ،  
وتراوحت قيم هذه المعاملات من  $r = 0.50$  الى  $r = 0.90$  وبمتوسط قدره =  
٠.٧٧ ، Koppitz , 1975 وتوحى معاملات الارتباط هذه  
( متوسط معاملات الارتباط ) بدرجة معقولة من الثبات الكافى للدرجة

\* لجأ الباحث الى وضع معايير مصرية للاختبار الحالى فى صورة  
الدرجة المعيارية المعدلة ( المحولة ) .

الاجمالية ، الا أن مستوى ثباتها ليس غالبا بالقدر الذى يسمح بالتوصل الى أحكام تشخيصية تعتمد على هذا الاختبار فقط .

كذلك قد حسبت معاملات الثبات للاختبار نفسه فى صورته الأجنبية بطريقة Interscorer فهى مقبولة بدرجة عالية ، فقد تراوحت بين ٧٩ ، ٩٩ بمتوسط قدره (  $r = ٩١$  ) هذا وقد اعتمدت معاملات الثبات هذه على عينات من الأطفال السويين والمتأخرين عقليا .

أما بالنسبة لمعاملات ثبات درجات الأخطاء الأربعة (المداومة - التحريف - التدوير - التكامل ) فهى أقل كثيرا من معاملات ثبات الدرجة الاجمالية ( Engin & Wallbrown, 1976 ) .

ولذلك عند تفسير مشطيات اختبار بيندر - جشطلت البصرى - الحركى يجب أن نركز على الدرجة الاجمالية للفرد أكثر من تركيزنا على مصادر الخطأ الفردية .

أما - فى صورته العربية - فقد حسبت معاملات ثبات الاختبار أيضا بطريقة اعادة الاجراء Test - Retest Method على عينة قوامها ( ٢٤٠ ) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة سوهاج .

هذا ، وقد وزعت مفردات هذه العينة على الصفوف الدراسية من الأول حتى الخامس ، واشتملت على مدرستين ، احدها من مدينة سوهاج ( مدرسة باحثة البادية ) واختير منها ( ١٢٠ ) تلميذا وتلميذة . والأخرى من قرى محافظة سوهاج ( مدرسة نجع حامد الابتدائية المشتركة بقرية سفلاق ) واختير منها ( ١٢٠ ) تلميذا وتلميذة .

وقد تراوحت أعمار هؤلاء الطلاب بين ( ٦-٥ ) سنة الى ( ١١ - ) سنة .

هذا ، وقد قام الباحث الحالى بتطبيق الاختبار على عينة

الثبات السابقة بطريقة جماعية ( أى فى صورة مجموعات تراوحت ما بين  
ثلاثة وخمسة تلاميذ فى الجلسة الواحدة ، لضمان اعطاء نتائج موثوق  
فيها ) .

ثم أعيد التطبيقى بفواصل زمنى قدره أربعة أسابيع بين التطبيقين  
الأول والثانى .

ويبين الجدول التالى معاملات الثبات بالنسبة للعينات  
الفرعية المختلفة ( الصفوف الدراسة المختلفة ) المكونة لعينة الثبات  
الكلية .

#### جدول (١)

نتائج حساب معاملات ثبات الاختبار

م	الصفوف	حجم العينة	معامل الثبات	الدلالة الاحصائية
١	تلاميذ الصف الأول الابتدائى	٣٥	٣١ر	٠٠٥
٢	تلاميذ الصف الثانى الابتدائى	٤٦	٣٩ر	٠٠٥
٣	تلاميذ الصف الثالث الابتدائى	٥٢	٤٧ر	٠٠١
٤	تلاميذ الصف الرابع الابتدائى	٥٠	٤٤ر	٠٠١
٥	تلاميذ الصف الخامس الابتدائى	٥٧	٦٩ر	٠٠١

وتشير نتائج الجدول السابق الى أن الاختبار على قدر مناسب  
من الثبات اذا أخذ سن المفحوصين ومستواهم التعليمى ( الصف الدراسى )  
فى الاعتبار .

\* حسبت معاملات الثبات السابقة بالنسبة للدرجة الاجمالية التى  
يحصل عليها المفحوص فى الاختبار .

### المدق Validity :

يعتمد صدق اختبار بيندر - جشطلت " النموى " فى صورته الأجنبىة على كىفىة استخدام الاختبار . فعندما يستخدَم بيندر - جشطلت كاختبار للنمو الحركى الإدراكى لدى الأطفال تبدوله درجة مقبولة من الصدق ، ويقبل نسخ الأخطاء بصورة ثابتة لدى الأطفال من عمر (٥) الى (٩) سنوات بسبب التغييرات النضجىة ( التغييرات فى عملىة نضج القدرة الحركىة الإدراكىة لدى الأطفال ) ، ولكن فىما يتعلّق بالأطفال من عمر ٨ سنوات فأكثر لا يميز نظام التصحيح النموى سوى بىن الأطفال ذوى النمو الحركى - الإدراكى تحت المتوسط والأطفال ذوى النمو العادى ، نظراً لأن الآداء الذى يقارب الكمال ( الاتقان ) يقع داخل المدن العادى ( Koppitz, 1964 ) .

كذلك فقد حسب الصدق التلازمى للاختبار عن طريق ايجاد ارتباطاته باختبارات الإدراك البصرى - الحركى حيث تراوحت ارتباطاته باختبار Frosti g النوى للادارك البصرى ما بىن ٣٩ر ، ٥٦ر ، بمتوسط قدره ٤٧ر ، كما وجد أن ارتباطه باختبار Beery النموى للتكامل البصرى - الحركى حوالى ٨٢ر .

بىنما استخرجت ارتباطاته باختبارات الذكاء المخلتلفة ، وتراوحت ما بىن ( ١٩ر ) ، ( ٦٦ر ) بمتوسط قدره ( ٤٨ر ) هذا وقد ظهرت الارتباطات السالبة لأن نظام التصحيح النموى لاختبار بيندر - جشطلت يعطى درجات للخطأ .

ولقد ازداد الاهتمام فى السنوات الأخيرة بتقوىم قدرة بيندر - جشطلت على التنبؤ بالاستعداد التعلیمى ( Koppitz, 1975 ) وتشیر الدراسات الى أن الارتباطات بىن درجات بيندر - جشطلت التى أحرزها تلامىذ الحضانة ودرجات التحصیل الدراسى فىما بعد ، تتراوح من ( ١٩ر ) الى ( ٥٧ر ) بمتوسط قدره ( ٢٩ر ) أما الارتباطات بىن درجات بيندر - جشطلت التى أحرزها تلامىذ الصف

الأول والثاني والثالث ، ودرجات ( التحصيل فيما بعد ) فهي تتراوح بين ( - ١٧ر ) ، ( - ٥٨ر ) بمتوسط قدره ( - ٣٥ر ) .

وبالنسبة لمعاملات الصدق التلازمي بين درجات اختبار بيندر-جشطلت النموية والتحصيل المدرسي لتلاميذ مرحلة الحضانة وتلاميذ الصف الأول والثاني والثالث والسادس ، فهي تتراوح بين ( - ١٣ر ) الى ( - ٥٨ر ) بمتوسط قدره ( - ٣٤ر ) ، وتوحي تلك النتائج الى أنه رغم توافر الصدق التلازمي والصدق التنبؤي الذي يحيز نظام التصحيح النموي ، الا أن هذه الارتباطات تعد منخفضة نسبيا بحيث لا تسمح باستخدامه للتنبؤ بالتحصيل المدرسي لأي طفل من الأطفال .

ويبدو أن القيمة التنبؤية ( الصدق التنبؤي ) لبيندر-جشطلت أفضل نوعا ما عند استخدامه كاختبار تنبؤي بالتحصيل الحسابي ( عنه عند التنبؤ بالتحصيل القرائي ، وتتراوح الارتباطات بين بيندر-جشطلت ودرجات الحساب من ( - ٢٥ر ) الى ( - ٥١ر ) بمتوسط قدره ( - ٤٣ر ) ، في حين أن الارتباطات بين درجات بيندر-جشطلت ودرجات القراءة تتراوح من ( - ١٧ر ) الى ( - ٥٧ر ) ، بمتوسط قدره ( - ٢٩ر ) ، ( Koppitz, 1975 ) .

وتشير الدراسات التي تبحت في الصدق التلازمي لبيندر-جشطلت الى أن الارتباطات بمقاييس الكفاءة الحسابية تتراوح من ( - ١٣ر ) الى ( - ٤٩ر ) بمتوسط قدره ( - ٣٢ر ) ، وتشير تلك النتائج أيضا الى أن بيندر-جشطلت يجب الا يستخدم كأداة أساسية (أداة تصفية) للكشف عن الكفاءة القرائية والكفاءة الحسابية ، ومن المهم أن نلاحظ أن النجاح المدرسي يعتمد على عوامل كثيرة تتضمن القدرة العقلية المعرفية ، ومستوى النضج ، والخبرة ، والمناخ المدرسي ، وطرق التدريس ، النمو الحركي الإدراكي ، والعوامل الدافعية ، والعوامل الأسرية ، وعلى ذلك فان المهارات الحركية الإدراكية ( العمليات الإدراكية ) ما هي الا عامل واحد ضمن مجموعة العوامل التي تؤثر على

مستوى تعلم الأطفال ( أو نجاحهم المدرسى ) .

### اجراءات صدق الاختبار فى صورته العربية :

استخدم الباحث الحالى أساليب مختلفة للتأكد من صدق الاختبار \* فى صورته العربية . ويمكن ايجاز هذه الأساليب \*\* فى الآتى :

١ - تم ايجاد معامل الارتباط بين نتائج الاختبار الحالى والنجاح المدرسى ، كما يقاس بالدرجات التحصيلية التى يحصل عليها التلاميذ فى امتحانات آخر العام ، وتراوح معامل الارتباط بين ( - ١٧ ) ، ( - ٥٥ ) بمتوسط قدره ( - ٣٤ ) .

٢ - تم ايجاد معامل الارتباط بين نتائج الاختبار الحالى ودرجات كل من التحصيل القرائى ( كما تقاس بالدرجات التى يحصل عليها التلاميذ فى اختبار القراءة من اعداد معلم الغملى \*\*\* ، والتحصيل الحسابى . ( كما يقاس بالدرجات التى يحصل عليها التلاميذ فى اختبار الحساب من اعداد معلم الفصل ) ، وتراوحت معاملات

\* استخدمت فى حساب معاملات الصدق نفس العينة التى اعتمد عليها الباحث فى حساب معاملات الثبات .

\*\* لجأ الباحث الى الاعتماد على هذه الأساليب فى حساب معاملات الصدق للاختبار الحالى فى ضوء ما أشارت اليه بعض الدراسات من وجود ارتباط بين الوظيفة الإدراكية التى يقيسها اختبار بيندر- جشطت البصرى- الحركى ، ودرجات النجاح الدراسى ( التحصيل الدراسى ) .

\*\*\* طلب من معلمى الفصول عينة الصدق اعداد اختبار للحساب وآخر للقراءة وتقدير درجة كل طفل فى التحصيل الحسابى والتحصيل القرائى لاجراء تجربة صدق الاختبار فى البيئة المصرية .

الارتباط بين درجات بيندر - جشطلت ودرجات التحصيل القرائى ما بين ( - ١٩ ر ) ، ( ٥٤ ر ) بمتوسط قدره ( - ٣٧ ر ) ، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين درجات بيندر - جشطلت ، ودرجات التحصيل الحسابى ما بين ( - ٢٣ ر ) ، ( - ٥٨ ر ) بمتوسط قدره ( - ٣٩ ر ) .

والجدول التالى يوضح معاملات الارتباط بين درجات بيندر - جشطلت ، وكل من درجات التحصيل الدراسى ( النجاح الدراسى ) ودرجات التحصيل القرائى ، ودرجات التحصيل الحسابى للعينة المستخدمة فى حساب الصدق من تلاميذ المرحلة الابتدائية .



جدول (٢)  
نتائج حساب صدق الاختيار عن طريق ايجاد ارتباطه بالتحميل الدراسي  
( القرائي - الحسابي - العام )

درجات النجاح الدراسي		التحميل الدراسي (المجموع الكلي)	حجم	الصفوف الدراسية
التحميل القرائي	التحميل الحسابي			
* ٢٢٢٢ -	* ٢٩٢٢ -	* ٢٧٠٠ -	٢٥	الصف الأول الابتدائي
* ٢٩٦٠ -	* ٣٠٠٩ -	* ٢٣٤٠ -	٤٦	الصف الثاني الابتدائي
** ٣٥٧٠ -	* ٣٤٣١ -	* ٢٩٥٥ -	٥٢	الصف الثالث الابتدائي
** ٤١١٠ -	** ٣٨٨٠ -	** ٣٨٨٣ -	٥٠	الصف الرابع الابتدائي
** ٥٠٣٠ -	** ٤٧٠٠ -	** ٤١١٧ -	٥٧	الصف الخامس الابتدائي

\* نالة عند مستوى ( ٢٠٥ )  
\*\* نالة عند مستوى ( ٢٠١ )

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ( ٠.٥ ر ) ، ( ٠.١ ر ) ولكن يجدر الإشارة الى أن هذه المعاملات قد جاءت منخفضة نسبياً ، وقد يرجع انخفاضها الى أن التحصيل الدراسي والتحصيل القرائي والتحصيل الحسابي لا يعتمد فقط على العمليات الإدراكية التي يقيسها هذا الاختبار ، بل أن هناك العديد من العوامل التي تسهم في التحصيل الدراسي كظاهرة نفسه تربويه مركبه .

٣ - تم ايجاد العلاقة الارتباطيه بين الاختبار الحالى واختبارات الذكاء\* التي تقيس الذكاء لدى الأطفال ، ومنها اختبار الذكاء المصور ( اعداد الدكتور أحمد زكى صالح ) واختبار الذكاء للأطفال والمراهقين تعريب واعداد الدكتور رشدى عبده حنين ، والدكتور فوزى ابراهيم يوسف وذلك لعينة مكونة من ( ١٠٧ ) تلميذا وتلميذه بالصف الخامس الابتدائى ( وجاءت معاملات الارتباط كما هو موضح بالجدول التالى :

\* لجأ الباحث الى استخدام هذه الطريقة فى حساب صدق الاختبار فى ضوء ما أشارت اليه بعض الدراسات من وجود علاقة ارتباطية بين الوظيفة الإدراكية التي يقيسها هذا الاختبار والذكاء العام ، كما تقاس باختبارات الذكاء للأطفال .

جدول (٣)  
معاملات الارتباط بين اختبار الجشطلت البصرى - الحركى  
وبعض اختبارات الذكاء

الاختبارات	تلاميذ الصف الرابع الابتدائى ن = ٤٠	تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ن = ٤٠
اختبار الجشطلت البصرى - الحركى	اختبار الجشطلت البصرى - الحركى	اختبار الجشطلت البصرى - الحركى
اختبار الذكاء المصمور (اعداد الدكتور / أحمد زكى صالح ) اختبار الذكاء للأطفال والمراهقين (اعداد الدكتور / رشدى عبده حنين ، والدكتور / فوزى ابراهيم يوسف )	٣٤٠ -	٣٩١ -
	٢٥٧ -	٤٠٨ -

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ( ٠٠٥ ) ، ( ٠٠١ ) ، وتشير الى الارتباط القائم بين الذكاء العام وبعض الوظائف والعمليات الإدراكية التي يقيسها اختبار الجشطلت البصرى - الحركى ، وقد ترجع دلالة هذه الارتباطات الى أُل كل من اختبار الذكاء المصور واختبار الذكاء للأطفال المراهقين يعدان من الاختبارات غير اللفظة والتي يغلب عليها الجانب الحسى الإدراكى ( الرسوم والصور ) ومن هنا جاءت معاملات الارتباط بينهما وبين اختبار الجشطلت البصرى الحركى دالة إحصائياً .

٤ - لجأ الباحث الى اتخاذ الاختبار " الأب " ( اختبار الجشطلت

البصرى - الحركى فى صورته الفردية والتي صممت على هيئة بطاقة تسع يوجد على كل منها رسم هندسى ( مخكا لصدق المورة الجمعية ) والتي صممت على هيئة كتب تحتوى على هذه الأشكال الهندسية ، وبها فراغات مخصصة للرسم ، وبه التعليمات الخاصة بالمفحوص ) • حيث تم تطبيق الاختبار فى صورته الفردية على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بلغ قوامها (٤٢) تلميذا وتلميذة وكذلك تم تطبيق الاختبار فى صورته الجمعية على نفس العينة وحسبت معاملات الارتباط بين الصورتين الفردية والجماعية، وقد كان معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين ( ٠.٦١ ) وهو دال أحمائيا عند مستوى ٠.١ مما يدل على أن الاختبار فى صورته الفردية والجمعية يتمتع بدرجة عالية من الصدق •

٥ - قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين الاختبار الحالى وبين الاختبارات الأخرى التى قد تتشابه معه فى الوظائف التى يقيسها، والتي ثبتت صحتها فى نوع من تقدير صدق التكوين الفرضى • ولقد حسب معامل الارتباط بين الجشطلت البصرى الحركى ، واختبار رسم الرجل لجودانف - هاريسس لعينة مكونة من (٥٧) تلميذا وتلميذة بالصف الخامس الابتدائى ، وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٤٦ • وهى دالة احمائيا عند مستوى ٠.١ •

#### معايير الاختبار :

اعتمدت معايير كويتز Koppitz (١٩٧٥) لاختبار بيندر-جشطلت فى البيئة الأمريكية على عينة مكونة من ٩٧٥ تلميذا وتلميذة فى المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين ٥ الى ١١ سنة يعيشون فى المناطق الريفية والمدن الصغيرة والضواحي والمناطق الحضرية الكبيرة فى الغرب والجنوب والشمال الشرقى • هذا وقد تألفت هذه العينة من ٨٦% من البيض ، ٨٥% من السود ، ٤٥% من الأمريكان المكسيكيين ، ١% من الشرقيين ، ولا تمثل هذه العينة الولايات المتحدة الأمريكية ( المجتمع

الأمريكي ( تمثيلا صحيحا لأن توزيعها الجغرافي يميل كثيرا نحو الشمال الشرقي ، وعلاوة على ذلك لا يوجد تقريرا عن المستويات الاجتماعية - الاقتصادية لأفراد العينة والتي استخدمت في اعداد معايير الاختبار في صورته الأجنبية .

أما عن المعايير المصرية لهذا الاختبار ، فقد قام الباحث  
الحالي بحساب هذه المعايير المصرية لاختبار الجشطلت البصري-الحركي لعينة كبيرة من أطفال المدارس الابتدائية بمحافظة سوهاج\* ، وقد بلغ عدد أفراد العينة ( ٥٧٦ ) طفلا وطفلة موزعين على الصفوف الدراسية من الأول حتى الخامس\*\* ، وتراوحت أعمارهم بين شهر سنة ٥ و شهر سنة ١١ ١١ .

وفيما يلي جدول يوضح توزيع أفراد هذه العينة طبقا للصف الدراسي والجنس :

جدول (٤)  
توزيع أفراد عينة التقنين

م	العينة	بنين	بنات	المجموع
١	الصف الأول الابتدائي	٤٦	٣٩	٨٥
٢	الصف الثاني الابتدائي	٦٥	٤١	١٠٦
٣	الصف الثالث الابتدائي	٦٨	٣٢	١٠٠
٤	الصف الرابع الابتدائي	٦١	٥٩	١٢٠
٥	الصف الخامس الابتدائي	٩٠	٧٥	١٦٥
	المجموع الكلي	٣٣٠	٢٤٦	٥٧٦

\* اشتملت هذه العينة على مدارس من القرى وأخرى من المدن .  
\*\* يشكر الباحث الأخوة زملاء الذين ساعدوا في عملية التطبيق كما يشكر أيضا الجهاز الإداري بمدارس عينة تقنين الاختبار في البيئة المصرية .

هذا ، وقد قام الباحث الحالي باعداد معايير عامة ( للجنسين معا ) حيث لم تشر تعليمات الاختبار ( فى صورته الاجنبية ) الى وجود فروق دالة أو جوهرية بين متوسطى درجات كل من البنين والبنسات ، وبين متوسطى درجات تلاميذ الريف وتلاميذ الحضر .

وقد أعدت المعايير فى صورة معيار الدرجة المعيارية ( المعدلة أو المحولة ) لنظام التصحيح النموى الذى اقترحه كويتز Koppitz فى دراساته التى أجراها للكشف عن كفاءة هذا الاختبار ومدى ملائمتيه لقياس الوظائف التى وضع من أجلها . والجدول التالى يوضح مثل هذه المعايير .

جدول المعايير العامة للاختبار  
جدول المعايير الخاصة باختبار بيندر - جنطلت النمى  
لتقييم القدرة البصرية الحركية والادراك البصرى الحركى  
لدى الأطفال

الأخطاء Errors	Chronological Age	المسار الزمنى		الأخطاء Errors
		س	د	
1	1	1	1	1
2	2	2	2	2
3	3	3	3	3
4	4	4	4	4
5	5	5	5	5
6	6	6	6	6
7	7	7	7	7
8	8	8	8	8
9	9	9	9	9
10	10	10	10	10
11	11	11	11	11
12	12	12	12	12
13	13	13	13	13
14	14	14	14	14
15	15	15	15	15
16	16	16	16	16
17	17	17	17	17
18	18	18	18	18
19	19	19	19	19
20	20	20	20	20
21	21	21	21	21
22	22	22	22	22
23	23	23	23	23
24	24	24	24	24
25	25	25	25	25
26	26	26	26	26
27	27	27	27	27
28	28	28	28	28
29	29	29	29	29
30	30	30	30	30
31	31	31	31	31
32	32	32	32	32
33	33	33	33	33
34	34	34	34	34
35	35	35	35	35
36	36	36	36	36
37	37	37	37	37
38	38	38	38	38
39	39	39	39	39
40	40	40	40	40
41	41	41	41	41
42	42	42	42	42
43	43	43	43	43
44	44	44	44	44
45	45	45	45	45
46	46	46	46	46
47	47	47	47	47
48	48	48	48	48
49	49	49	49	49
50	50	50	50	50
51	51	51	51	51
52	52	52	52	52
53	53	53	53	53
54	54	54	54	54
55	55	55	55	55
56	56	56	56	56
57	57	57	57	57
58	58	58	58	58
59	59	59	59	59
60	60	60	60	60
61	61	61	61	61
62	62	62	62	62
63	63	63	63	63
64	64	64	64	64
65	65	65	65	65
66	66	66	66	66
67	67	67	67	67
68	68	68	68	68
69	69	69	69	69
70	70	70	70	70
71	71	71	71	71
72	72	72	72	72
73	73	73	73	73
74	74	74	74	74
75	75	75	75	75
76	76	76	76	76
77	77	77	77	77
78	78	78	78	78
79	79	79	79	79
80	80	80	80	80
81	81	81	81	81
82	82	82	82	82
83	83	83	83	83
84	84	84	84	84
85	85	85	85	85
86	86	86	86	86
87	87	87	87	87
88	88	88	88	88
89	89	89	89	89
90	90	90	90	90
91	91	91	91	91
92	92	92	92	92
93	93	93	93	93
94	94	94	94	94
95	95	95	95	95
96	96	96	96	96
97	97	97	97	97
98	98	98	98	98
99	99	99	99	99
100	100	100	100	100

الدرجات المعيارية (المعدلة أو المحولة) لنظام التجميع النمى للونستر

ملاحظات حول كيفية بناء معايير الدرجة المعيارية ( المعدلة ) لنظام التصحيح النموي لكويتز\* جدول (٥) :

اعتمدت هذه الدرجات المعيارية ( متوسط = ١٠٠ ، وانحراف معياري = ١٥ ) على تحويل خطي للمعطيات المأخوذة من عينة التقنيين السابق ( ن = ٥٧٦ ) وتفيد هذه الدرجات المعيارية اساسا للأعمار من ٥ الى ٩ سنوات ولكن لا تعنى الدرجات المعيارية الكثير بالنسبة للاعمار اكثر من ٩ سنوات لانخفاض الحد الأعلى والتوزيع المنحرف لدرجات النمو ولذا يجب الحذر في اتخاذ اية قرارات توزيع معتمد على المجموعة المعيارية السابقة بالنسبة للاطفال أكثر من ٩ سنوات .

وتستخدم الدرجات المعيارية السابقة في مقارنة مستوى اداء الطفل في بعض الوظائف الادراكية والوظائف الادراكية الحركية ( الادراك البصرى - التكامل البصرى - الحركى ) بمستوى اداء المجموعة التي ينتمى اليها وذلك عن طريق معرفة مدى ارتفاع أو انخفاض هذه الدرجة عن المتوسط فمثلا الدرجة الخام (٩) لطفل عمره (٧) سنوات هي حوالى انحراف معياري واحد تحت المتوسط وهكذا .

---

\* يشير كويتز (١٩٧٥) الى أنه يمكن الاعتماد على المعايير الميئية أو الميئيات لتشخيص درجات الاطفال أكثر من ٨ سنوات .



\* خصائص الاختبار واستخدامه فى التطبيق الاكلينيكي ( بيندر- جشطلت كأداة تشخيصية ) :

يعد اختبار بيندر- جشطلت أساسا " اختبارا حركيا - ادراكيا " وينظر لآداء الطفل عليه على أنه وظيفة للادراك البصرى - الحركى ، والتوافق الحركى ، وبالتكامل البصرى - الحركى ، وبالرغم من ذلك فكثيرا ما فرت بروتوكولات ( بيانات ) بيندر - جشطلت تشخيصيا فى محاولة للكشف عن الدلالات الاكلينيكية لهذا الاختبار خاصة دراسة بعض حالات الاصابة فى المخ ، أو تلف المخ ، كما طرحت المؤشرات التشخيصية التى تعد دليلا على تلف المخ أو الذهان .

وربما يتعلق أى مؤشر بنوع أو أكثر من الصعوبات فى دراسة مثل هذه الحالات ، وبالتالي فبالرغم من أن هذه المؤشرات قد تعين على فرض الفروض التى تعين على الدراسة والبحث ، فانه يجب ألا نستخدمها بمفردها فى عملية التشخيص .

ومن المهم أن نتذكر عندما يستخدم اختبار بيندر- جشطلت تشخيصيا أنه يجب أن يستخدم كجزء من بطارية تقييم للشخصية وثمة ملاحظات أخرى سنؤكد عليها فيما بعد ، لأنها تنطبق على استخدام بيندر- جشطلت لتقدير حالات تلف المخ ، والضعف العقلى والذهان والعصاب .. ومختلف حالات الاعاقة الأخرى .

هذا ، وقد استخدم ذلك الاختبار كاختبار نضجى ( نموى ) فى وظيفة الجشطلت البصرية الحركية لدى الأطفال ( شكل ٢ ، ٤ ) وذلك للكشف عن التأخر العقلى ، والارتداد أو النكسوس Regression وفقدان الوظيفة وعيوب المخ العضوية لدى الكبار والصغار ( ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ) وأيضا للكشف عن انحرافات الشخصية خاصة ، حيث توجد ظواهر ارتدادية ( ٥ ، ٩ ) وفى هذه الحالة الأخيرة يؤدى الاختبار دوره كاختبار غير اجتماعى محايد ولا يؤدى - فيما يبدو - من يطبق عليه ، وذلك فى بطارية اختبارات الشخصية .

ولقد وجد أن الاختبار مفيد في حالة عصاب الحرب أو القتل، وذلك فيما يتعلق بالتشخيص أو تسجيل تحسن الحالة ، ولقد استخدم أخصائيو الطب النفسى ذلك الاختبار أثناء الحرب العالمية الثانية ، لتقديم الخدمات الطبية والنفسية للعسكريين من خلال المستشفيات العسكرية ووحدات النقاة ، ووحدات الصحة العقلية في مراكز التدريب .

ويجب الرجوع الى الخلفية النظرية للاختبار وكيفية البحث في نمو الذكاء لدى الأطفال ، وفي تشخيص الحالات المرضية أو العلاجية بما في ذلك الضعف العقلي والحبسة أو الأفيزيا Aphasias ومختلف اضطرابات المخ العضوية والذهان العظيم أو خلل العقل Major Psychoses والتمارض (مدعى المرض) والعصاب النفسى ، ويمكن أن نعرف وظيفة الجشطلت بأنها وظيفة الكائن المتكامل الستى يستجيب بها لمجموعة مثيرات معينة ، وهذه الاستجابة نفسها هى زملة أو نمط أو جشطلت . ويظهر التكامل بالتمييز ، ويحدد الوضع الكلى للمثير ، وحالة تكامل الكائن نمط الاستجابة المعطاة ويمكن أن ننظر الى أى نمط فى أى مجال حسى على أنه مثير محتمل (كامن) ، وأى نمط ناتج هو نمط حسى حركى ، ولكل نمط حسى خلفيته وتوجيهه بالنسبة لوظيفة الجشطلت المكانية Spatial Gestalt Function ، وتتضمن سلسلة الخبرات الحسية الحركية : المحاكات الزمنية Temporal Patterning ، وأى انحراف فى سلوك الكائن ككل سينعكس على النمط الحسى الحركى التهاشى عند الاستجابة لنمط معين من المثيرات ، ومن بين الأشكال Wertheimer الأصلية العشر التى استخدمها للبحث فى علم نفس الجشطلت البصرى ، تم اختبار تسعة أشكال تقدم للفرد الذى سيطبق عليه الاختبار وذلك لكى يقوم بنسخها أو رسمها ، وقد سبق الإشارة الى مثل هذه الأشكال التسعة .

هذا ، ولا يتسع المجال هنا لشرح الدلالات الالكينيكية لاختبار بيندر-جشطلت ولكن يمكن الرجوع اليها بأصل البحث الحالى .

تعليق على اختبار بيندر - جشطلت :

يعد بيندر - جشطلت جزءا مفيدا في بطارية تقييم الشخصية ورغم ذلك يجب ألا نستخدمه لعمل تشخيصات تعريفية بل يمكن بالأخرى أن يوجهنا عند تكوين الفروض عن القدرة الحركية الإدراكية لدى الطفل كما يمدنا بمؤشرات مفيدة عن النمو الإدراكي الحركي لدى الأطفال خاصة الأطفال من سن ٥ إلى سن ٨ سنوات ونواحي القصور الإدراكي - الحركي .

المراجع  
ممم

- ١ - أحمد زكى صالح . علم النفس التربوى . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٢ .
- ٢ - \_\_\_\_\_ . اختبار الذكاء المصور - كراسة التعليمات . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٢ .
- ٣ - أحمد عزت راجح . أصول علم النفس . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٢ .
- ٤ - جون باك (ترجمة) لويس كامل مليكه . دراسة الشخصية عن طريق الرسم . القاهرة : مطبعة دار التأليف ، ١٩٦٠ .
- ٥ - د. ب. هاريس (ترجمة) محمد فرغلى فراج وآخرين . اختبار الرسم . قسم علم النفس ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٦ .
- ٦/ - رشدى عبده حنين ، فوزى ابراهيم يوسف . "اختبار الذكاء للاطفال والمراهقين " . المجله التربوية ، العدد الثانى ، كلية التربية بسوهاج ، ١٩٨٧ .
- ٧ - سيد أحمد عثمان . صعوبات التعلم . القاهرة : مكتبة الانجلو المصريه ، ١٩٧٩ .
- ٨ - سيد محمد خير الله . سلوك الانسان - أسسه النظرية والتجريبية . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٨ .
- ٩ - سيد محمد غنيم . سيكولوجية الشخصية . القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٨ .
- ١٠ - عبد الرحمن محمد عيسوى . علم النفس الفسيولوجى . الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٧ .
- ١١ - عبد الستار ابراهيم . الانسان وعلم النفس ، العدد ٨٦ من سلسلة عالم المعرفة . الكويت ، ١٩٨٥ .
- ١٢ - عبد السلام عبد الغفار . مقدمة فى علم النفس التربوى . بيروت : دار مكتبة الجامعة العربية ، ١٩٦٩ .

- ١٣- فؤاد أبو حطب . القدرات العقلية . الطبعة الثالثة . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٠ .
- ١٤- فؤاد أبو حطب وآمال صادق . علم النفس التربوي . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٠ .
- ١٥- فؤاد البهي السيد . علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري . القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٧٩ .
- ١٦- مصطفى فهمي . سيكولوجية التعلم . القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٥٢ .
- ١٧- مصطفى فهمي وسيد محمد غنيم . اختبار بندر - جشطلت ( الصورة الفردية ) . القاهرة : النهضة العربية ، ١٩٦٨ .
- ١٨- يوسف مراد . مبادئ علم النفس . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٢ .
- 19- Anastasi, Annè. Psychological testing. New York : macmillan Company, 1954.
- 20- Artley, A.S. "Pattern Versus Principle in developing Competence in word Perception" Elem. Sch. J., 1951.51,147-151.
- 21- Bakan, P. "Hypnotizability, Laterability of eye movement and functional brain asymmetry". Perceptual and moter skills, 28, 1969.
22. Bender, Lauretta, Frank J. Curran and Paul Schilder. Instruction of the use of visual motor Gestalt test, American Orthopsychiatric Association, 1978.
- 23- Bevan, W. "An adoption-Level interpretation of reinforcement". Percept. Mot. Skills, 23, 1966.
- 24- Coleman, J. Abnormal Psychology and Modern life, 5th Ed., Glenview Ill: Scott, Foresman, 1976.

- 25- Cunningham, Mitsuko M., "Perceptual ability and associational Learning in normal and Learning disabled Children". **Perceptual & Moter Skills, Vol. 47,3, pp12-20.**
- 26- Dempsey, D. & Zimbardo, P. G. **Psychology and You.** New York : Ecott, Foresman & Co., 1978.
- 27- Fabian, A.A. "Vertical Rotation in Visual Motor Performance : Its relationship to reading reversals". **J. Eduat. Psychol., March, 1945.**
- 28- Guy, R. **An introduction to child Development, Third Edition,** Wadsworth, Inc., Belmont, California, Reprinted by permission of the Publisher, 1980.
- 29- Harber, Jean R. "Diccerentiating LD and normal Children : The Utility of selected Perceptual and Perceptual motor tests" **Learning Disability Quarterly, Vol.2(2), pp.70-75, in Psychological Abstracts, Vol.66, No.1, 1981.**
- 30- Hult, Max, L. "The use of projective methods in pesonality measurement in A rmy medicd Installations. **J. Clinical Psychol., 1, 1945.**
- 31- Koppitz, R.G. **Assessment of Visual-Moter Ability and Visual Perception,** Research No. 3, American Orthopsychiatric, Inc., New York, 1975.

- 32- Lubin, Wallis & Paine. **Assessment of Visual Moter Perception, Auditory Perception and Moter Proficiency.** New York : Colombia University Press, 1977.
- 33- Milner, P. M. **Physiological Psychlogy,** Holt, Renehart and Winston Inc., New York, 1970.
- 34- Norman; D. A., **Learning & Memory.** Freeman , Comp., U. S. A., 1982.
- 35- Piaget, Jean. **The Child's Conception of number.** New York : Humanities Press, 1953.
- 36- Schilder, Paul. **Mind : Perception and Thought in Their Constructive A Spect.** New York: Columbia University Press, 1942.
37. Schilder, Paul. "Space, Tine and Perception". **Psyche.**, 14, 1945.
- 38- Schilder, Paul. "Nots on the Psychology of the Metrasol Treatment of Schizophrenia". **J. Nerv. and Ment. Disease.**, 89, 1961.
- 39- Sheriff, M.A. "Study of Some Social Factors in Perception ". **Archives of Psychology**, 27, 1973.
- 40- Spiegel, Herbert, Joel shor and sidney fishman. "An Hypnotic Ablation Technique for the study of personality Development". **Psychosmatic Medicine**, 7, 1945.
- 41- Vernon, M.D., **Visual Perception.** Cambridge , 1937.
- 42- Witkin, H.A. et al. **Personality Through Perception.** New York : Harper and Row., 1945.